

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(494) - بالاعتصام الكامل بشريعة الله والاحتكام إليها بينهم في كل شيء. قال الله تعالى في سورة النور آية 51: {إِنْ زُيِّنَ لَكُمْ بِهِ ذُنُوبُكُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا} وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ؟ الآية. وكل تعطيل لأحكام الشريعة أو احترام منها نكث لعهد الإيمان وفسق عن الدين. قال الله تعالى في سورة البقرة آية 85: {أَفَتَدْعُونَ بِهِ عَصَى الْكَتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِهِ عَصَى فَمَا جَزَاء مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ؟} قال الله تعالى في سورة المائدة آية 46: {وَأَنْ أَحْكُمَ بِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَلَا تَذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا لِيُكَفَّ} الآية. والتزيد عليها كاحترامها والانتقاص منها وتعطيلها. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري. ومهما حاد المرء عن شريعة الله، أو عن جانب منها فهو إنزاعاً يتبع الهوى ويضع من ثم في الضلال والظلم. قال الله تعالى في سورة القصص آية 50: {فَلَا يَنْ لَكُمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمَ أَنْ زُيِّنَ لَهُمْ أَنْ يَتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيٍ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوَمَ الظَّالِمِينَ} الآية. لذا لا يمكن لمسلم مادام الأمر هكذا ان ينظم أموره بمعزل عن شريعة الله